

الدرس 07 / شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشبيخنا وللحاضرين اللهم علمنا وفعلا لما علمتنا وزدنا علما وعملا. يا عليم قال ابن خزيمة رحمه الله باب ذكر الدليل على ان قوله عز وجل وهو الذي احياكم ثم -

00:00:00

ثم يمييتكم ثم يحييكم ليس ينفيكم الله عز وجل يحيي الانسان اكثر من مرتين على ان من ادعى ممن انكر عذاب القبر وزعم ان الله لا يحيي احدا القبر قبل يوم القيمة احتجاجا بقوله ربنا امتنا انتين واحييتنا انتين وهذه الاية من الجنس الذي قد اعلنت في مواضع من كتبنا في ذكر العدد الذي - 00:00:20

لا يكون نفيا لما زاد على ذلك العدد فافهموا لا تغالطوا. قال الله عز وجل او كالذى مر على قرية وهي او كالذى مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فماته الله مائة - 00:00:40

ثم بعثه الاية فقد احيا الله عز وجل هذا العبد مرتين قبل البعث يوم القيمة وسيبعث يوم القيمة. فهذه الاية تصرح ان الله عز وجل قد احيا هذا العبد مرتين. اذ قد احياء مرة ثانية بعد مكثه ميتا مئة سنة وسيحييه يوم القيمة فيبعثه - 00:00:56

وقال جل وعلا الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقالوا لهم فقال لهم الله موتوا ثم احياهم. الاية وقد بينت في كتابي الاول كتابي معاني القرآن - 00:01:15

ان هذا الامر امر تكوين اماتهم الله بقوله موتوا لان سياق الاية دال على انهم ماتوا والاحياء وانما كان بعد الاماتة لان قوله عز وجل ثم احياهم ذلك على انهم قد كانوا ماتوا فاحياهم الله بعد الموت فهذه الجماعة قد احياهم الله مرتين قبل البعث. وسيبعثهم الله يوم القيمة احياء فالكتاب دال على ان الله يحيي هذه - 00:01:33

مع ما تقدم من احياء الله ايام ثلاثة مرار لو كان كما ادعت هؤلاء الجهلة ان الله عز وجل لا يحيي احدا في القبر قبل وقت البعث فكيف وقد ثبت من كتاب الله وسنه نبيه صلى الله عليه وسلم خلاف دعواهم الداحضة. خبر الله عز وجل ان النار يعرضون عليها اال فرعون غدوا وعشيا - 00:01:53

وسياق الاية تال على ان النار انما تعرض عليهم غدوا وعشيا قبل يوم القيمة ومحال ان تعرض النار على جسد لا روح فيه. ولا يعلم ان النار تعرض عليه والنبي - 00:02:13

المصطفى صلى الله عليه وسلم قد خبر ايضا ان النار تعرض على كل ميت اذا كان من اهلها. كذلك خبر ان الجنة تعرض على كل ميت غدوا وعشيا اذا كان من اهلها حدثنا - 00:02:23

من حكيم قال عدتنا احد سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات احدكم يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فقلوا هذا مقعدك حتى تبعث - 00:02:33

اليه قال ابو بكر قدم لي سطرق هذا الخبر في كتاب الجنائز في ابواب عذاب القبر وهذا الخبر يبين ويوضح ان المقبور يحيى في قبره. ويبين ويوضح ايضا ان الجنة والنار - 00:02:50

مخلوقتان لك ما زعمت الجهمية انهما لم تخلقا بعد فاسمعوا خبرا يدل على مثل ما دل عليه الاية التي تلوتها والبيان ان الله عز وجل يحيى المقبرة قبل البعث يوم القيمة مما لم اكن ذكرته في ابواب عذاب القبر - 00:03:00

ليس في الاخبار التي اذكرها ذكر العذاب انما فيها ذكر الاحياء في القبر دون ذكر العذاب حدثنا يوسف موسى قال حدثنا جرير عن سليمان التيمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت على موسى وهو يصلي في قبره - 00:03:16
باب ذكر موضع عرش الله عز وجل قبل خلق السماوات. حدثنا محمد بن معمر ابن نبغي وابو غسان ما لك بن سعد القيس القيسي
قال حدثنا روحى قال حدثنا المسعودي وقال حدثنا ابو صخرة جامع ابن شداد عن صفوان ابن حمزه عن بريدة ابن حبيب قال دخل
قوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلوا - 00:03:32

ويقولون اعطنا حتى ساهوا ذلك ثم خرجوا من عنده فدخل عليه قوم اخرون فقالوا جئنا لنسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونتفقه في الدين ونسأل الا عن بدو هذا الامر قال فاقبلوا بشري فاقبلوا بشري الله. فقال ابن معمر بشري الله وقال جميعا اذا ان لم
يقبله اوئلك - 00:03:52

يعني الذين خرجوا من عنده قالوا قد قبلنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء غيره وكان العرش
على الماء وكتب في الذكر كل شيء ثم - 00:04:12

خلق الله سبع سماوات قال ثم اتاه ات يعني بريدة فقال ان ناقتكم قد ذهبتم قال فخرجت والسراب ينقطع وقال ابن معمر يتقطع
دونها فلو وددت اني كنت تركتها. حدثنا محمد بن عبد وابو غسان - 00:04:22

قال حدثنا رح قال حدثنا المسعودي عن عاصم بن بهلة عن زر بن حبيش قال قال عبدالله بن مسعود ما بين السماء والارض مسيرة
خمسة اعوام. وبصر كل سماء خمس مئة عام يعني غراظها وما بين السمائين خمس مئة عام وبين الكرسي وبين الماء
خمس مئة عام لم يقل من معلم والضوء بصر كل - 00:04:36

تمائهن خمس مئة عام ولم يقل ايضا وبين الكرسي وبين الماء خمس مئة عام والعرش فوق الماء. والله فوق العرش وما يخفى عليه من
امركم شيء. حدثنا احمد بن عثمان - 00:04:56

ابن حكيم العودي قال حدثنا عمرو بن حماد بان طلحة القناد قال حدثنا اسباط وهو ابن نصر الهمданى عن السدى عن ابي مالك عن
ابي صالح عن ابن عباس رضي الله - 00:05:06

ومع مرة الامداني عن ابن مسعود وعن نازل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى
الى السماء فسواهن سبع سماوات الاية. قال ان الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق - 00:05:16
وشيئا غير ما خلق الماء اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا دخانا فارتفع فوق الماء فسمى عليه فسماه سماء ثم ايسى
الماء فجعله واحدة ثم فتقها فجعلها سبع اراضين في يومين في الواحد والاثنين فخلق الارض على حوت والحوت هو النون. الذي ذكر
الله عز وجل في القرآن - 00:05:32

يقول نون والقلم وما يسطرون الحوت في الماء والماء على صفة والصفة على ظهر ملك والملك على الصخرة والصخرة في الريح
وهي الصخرة التي لقمان وليست في السماء ولا في الارض فتحرك الحوت فاضطربت فتزحلزلت الارض فارسى عليها الجبال فقررت
فالجبال تفخر على الارض فذلك قوله تعالى - 00:05:52

والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغى لها في يومين الثلاثاء والاربعاء فذلك حين
يقول ائنكم لتکفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له انداد. ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسيا من فوقها وبارك فيها -
00:06:12

الآلية يقول انبت اشجارها وقدر فيها اقواتها يقول اقواتها لاهلها في اربعة ايام سواء للسائلين يقول من سأل فهكذا الامر ثم السوائل
الى السماء وهي دخان وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس. فجعلها زمان واحدة ثم فتقى فجعلها سبع - 00:06:32
سنوات في يومين في الخميس والجمعة وانما سمي يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق السماوات والارض. حدثنا يعقوب ابراهيم
الدمري قال حدثنا ابا سفيان يعني الحميري سعيد ابن يحيى الواسطي الواسطي عن معمر عن ابي عن ابي نجيح -
00:06:51

عن مجاهد هو الذي خلق لكم ما في الارض جمیعا ثم السواء الى السماء. قال خلق الله الارض قبل السماء فلما خلق الارض ثار منها الدخان وذلک يقول ثم استوى الى السماء وهي دخان الاية. قال فسواهن سبع سماوات بعضها فوق بعض وسیع اراضین بعضهن تحت بعض - [00:07:10](#)

ويلحقو بالابواب التي قدمنا ذكرها في هذا الكتاب حدثنا ابراهيم عبد العزيز المقوم المقوم قال حدثنا عبد الرحمن بن عثمان ابو بكر البکراوی. رحمه قال اخبرنا هذا الفصل في الابواب اللي مضت وكأنه - [00:07:30](#)

يعني ملحق يعني هذا الباب يتعلق الان بمسألة التجلي لله عز وجل تجلي ربنا سبحانه وتعالى اه کذا في مسألة حجاب ربنا سبحانه وتعالى. كذلك دلوهم يوم القيمة من ربنا سبحانه وتعالى - [00:07:50](#)

الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصبه اجمعين. اما بعد ذکر ابن خزيمة في هذا الفصل يقول باب ذکر الدليل على ان قوله عز وجل وهو الذي يحييكم ثم يمیتكم ثم يحييكم ليس - [00:08:10](#)

فينفي ان الله عز وجل يحيي الانسان اکثر من مرتين. اولا مسألة احياء الانسان مرتين واما ماتته مرتين هذا هو الاصل فالله سبحانه وتعالى خلق الانسان من عدم لم يكن شيئا مذكورا - [00:08:30](#)

وكانت تلك موتته ثم احياء الله عز وجل ثم يمیته الموتة التي يموتها الانسان وهي ذي الحياة الدنيا ثم يحييه يوم القيمة اذا هي موتتان وحياتان قد يشد عن هذا او يخرج عن هذا الاصل - [00:08:52](#)

من شاء الله عز وجل ان يحييه اکثر من مرة لا مر بنا ان الله عز وجل احيا اصحاب القرية وان الله سبحانه وتعالى ايضا احيا آآ الرجل الذي قتله الرجل الذي قتله ابن اخيه فامر الله عز وجل ان يضرب ببعضها فاحياء الله سبحانه وتعالى - [00:09:15](#)

فمثل هذا الذي وقع فيبني اسرائیل ان الله احياء بعدما اماتهم فاصبح له ثلاث ثلات موتات وثلاث احياءات او حي ثلات مرات واما ماتت ثلاث مرات او ماتت التي هي الاصل ثم اخراجها للحياة حيا - [00:09:42](#)

تموتته الثانية التي ماتتها ثم احياءه ثم اماتته التي هي ارجاع الى حالي کان عليها ثم يحيى بعد ذلك يوم القيمة وهذا ليس هو عامة الخلق وانما هذه معجزات ودلائل - [00:10:01](#)

ان الله عز وجل يستطيع ويقدر ان يحيي الانسان مئة مرة بل وما اکثر من ذلك واما مات من ذلك لكن الاصل في حياة الناس وفي موتهم ان الله احيائهم مرتين واما ماتهم - [00:10:19](#)

مرتين قال ثم ذکر ابن خزيمة هدی على ان من ادعى ممن انکر عذاب القبر وزعم ان الله لا يحيي احدا في القبر قبل يوم القيمة احتجاجا بقوله ربنا متنا اثننتين - [00:10:33](#)

واحییتی واحییت اللاثنتین. هذا الاستدلال بابن خزيمة الاستدلال الغریب وعجبی وکانه يرى يرحمه الله عز وجل ان ان المیت يحيی في قبره بعدما يدفن ولا شك ان المسلم اذا وضع في قبره ردت اليه روحه - [00:10:49](#)

ادت اليه روحه فروحه لم تمت ولم تتفنی وانما روحه انتقلت الذي مات هو الجسد الجسد هو الذي مات وهو الذي آآ ادرکه الموت اما الروح فان ما انت قلت من الحياة الدنيوية الى الحياة - [00:11:11](#)

الاخروية فإذا وضع المیت في قبره رد الله عز وجل اليه روحه ورد الروح للمیت في قبره من باب السؤال يسأل ويجيب ولذلك اذا رجع اذا وضع الانسان في قبره رجعت اليه روحه - [00:11:29](#)

وكان وكان بعقله الذي مات عليه ان كان من اهل الایمان کان مجیبا بقول اهل الایمان وان کان منافقا مرتبا فقد العلم والایمان الذي كان يدعیه في ظاهره ويسبله اذا وضع في قبره - [00:11:47](#)

فيقول رحمه الله وقد قال الله عز وجل عندما ذکر الذين اماتهم مرتين وثلاث ذکر قصة اصحاب القرية او کالذی مر على قریة وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها؟ فاما ماته الله مئة عام ثم بعث هذه موتة زائدة - [00:12:07](#)

عن موتة الناس اباته ثم بعثه فمات موتان في الدنيا واحیا حیاتین في الدنيا فاطح ثم يومن القيمة يبعث مرة اخرى فقد احياء الله عز وجل هذا العبد مرتين قبل البعث - [00:12:25](#)

وسيبعث يوم القيمة فهذا لا تصرح ان الله عز وجل قد احيا هذا العبد مرتين اذ قد احياء المرة الثانية بعد مكثه مئتا سنة

وسيحييه يوم القيمة فبعثه وقال الله عز وجل الم ترى الذين - 00:12:43

خرجوا من ديارهم وهم الوف وهم الموت حضر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياءهم اماتهم الله الجهل ثم احياءهم وقد يقول هو

قد كنت بينت في كتابي الاول كتاب من اهل القرآن ان هذا امر تكوين - 00:12:56

اماتهم الله بقوله موتوا اي كن فماتوا لان الاسياق لها دالة على انهم ماتوا والاحياء ماتوا والاحياء انما كان والاحياء انما كان بعد الاماتة

لان الله قوله لان قوله عز وجل - 00:13:12

ثم احياءهم فاقاد انهم ماتوا حقيقة واحيائهم الله عز وجل حقيقة فهذا الجماعة قد احياءهم الله مرتين قبل البعث وسيبعثهم الله يوم

القيمة احياء فالكتاب دال على ان الله يحيى للجماعة مع من تقدم من احياء الله يوم ثلاث مرات وهذا - 00:13:25

واضح؟ وليس هذا امر كمضطرب في جميع الخلق وانما هو حصل لبعض الخلق حصل الذي قتل الرجل الذي امر الله

يضرب ببعض من البقرة وحصى لاصحاب القرية وحصل ايضا للذين مر عليهم ذلك النبي وهي خاوية على عروشها هذه مواضع ثلاث

مرات ذكرت في كتاب الله عز وجل - 00:13:43

وما في القبر اما في القبر فان الميت اذا وضع في قبره رد الله عز وجل عليه روحه وهذا رد وليس ليس

احياء فالجسد قد آخرج من الدنيا ميتا - 00:14:09

ولا يبعث بعث لا يبعث يوم القيمة ولا يبعث الا يوم القيمة يقول هنا ولو كان كما ادعت هؤلاء الجهمية ان الله عز وجل لا يحيي احدا

في القبر قبل وقت البعث - 00:14:25

فكيف قد ثبت بكتاب الله وسنه وسنن نبيه صلى الله عليه وسلم خلاف دعواهم الداحضة خبر الله عز وجل اخبر الله عز وجل وخبر

الله عز وجل ان ال فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا - 00:14:37

وسياق لا يزال على النار انما تعرض عليهم غدو عشاء قبل يوم القيمة ومحال ان تعرض النار على جسد لا روح فيه. اولا لا يسلب ابن

خزيمة ان العرض يكون للجسد - 00:14:52

وانما العرض لقوم فرعون وفرعون يكون للارواح فالارواح هي التي تبقى وهي التي لا تفني. اما الجسد فكل ابن ادم يفني الا

عجب الذنب ومع هذا نقول ان الله عز وجل يعبد الارواح - 00:15:06

وعذاب الارواح يصل الى الاجساد حتى ولو تفرق وفلت في التراب فان الله قادر على ايصال العذاب الى جميع اجزاء الجسد

اما دعوة ان ان فرعون يعرض بروحه وجسده - 00:15:26

فهذا ليس عليه دليل ليس عليه دليل ولا يلزم من احياءهم في قبورهم ان اجسادهم تبقى فالاجساد تفني وتنتهي وقد دل عليك

حديث ابي هريرة في الصحيحين كل ابن ادم يفني الا - 00:15:45

يبلي الا عجب الذنب واول ما يفني ابن ادم اول ما يفني منبني ادم بطنه فهذا دليل على ان الانسان اذا وضع في قبره ورد الله عليه

روحه يكون هذا الرد ردا مؤقتا - 00:16:02

فيجيب على سؤال الملك ثم تنتقل الارواح الى منازلها اما الى الجنة واما الى النار ثم الاجساد تفني ولا يبقى منها شيء. والفناء يختلف

من شخص الى شخص منهم من تطول مدة بقاءه في قبره - 00:16:17

ومنهم من لا يأخذ اياما الا وقد بلى وآلا نبياء جاء في بعض الاثار ببعض الاحاديث ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء جانب

الدرداء وجرح شداد ابن اوس رضي الله تعالى عنه وفي اسانيدها ضعف ومع ذلك نقول - 00:16:32

الاصل الاصل ان الارض تأكل اجسادبني ادم. لكن يخرج عن الاصل لهذا الاثر الا ان يرحمك الله ان ان الله عز وجل حرم على الارض

اجساد الانبياء وبه اخذ جماهير اهل العلم - 00:16:53

جثة الانبياء لهذه بهذه الخصيصة واما غير الانبياء كالشهداء والصالحين والصديقين فهواء يلحقهم بلاء الاجساد ولا يبقى منهم شيء

وذاك ما دفن طلحة دابا هادو دفن ابو طلحة رضي الله تعالى عنه - 00:17:07

و حفر بعد اربعين سنة لماء كان يتأذى منه في قبره فلما حفروه اذا بهو على هيئته بعد اربعين سنة الا ان لحيته واطرافه قد تآكلت
قد تآكلت وهذا يعني انه لو طالت المدة اكثر من ذلك انه - [00:17:28](#)

سيف لا وليس في عدم الفناء مكرمة ولا في الفناء ايضا يعجبك الامر امر جبل الله ان قضى الله عز وجل قطاء كونيا ان كل ابن ادم
يبلى الا عجب الذنب - [00:17:49](#)

لكن منهم من تطول مدة و منهم من يتتسارع اليه البلاء ببعض الشهداء آآ حمزة بن ابي طالب رضي الله تعالى حمزة ابن عبد المطلب
و جد كما هو بعد في عهد معاوية - [00:18:02](#)

وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في عهد الوليد لما حفر او اريد ان يهدم المسجد والحجۃ التي كان فيها النبي فيها قبر النبي
صلی الله عليه وسلم وضع المزاح او المساح اصابوا رجلا فدمت - [00:18:19](#)

الرسالة تدونها بعد ما يقارب خمسين سنة او بعد اربعين سنة فخاف الناس وهابوا فقيل انها قدر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه
على كل حال آآ قوله ان ان عرض النار على على فرعون وقومه على اهل النار - [00:18:33](#)

انه بارواح واجسادهم لا يسلم لابن خزيمة بهذا. بل نقول الصحيح ان النار يعرضون عليها هي ارواحهم والعذاب يلحق اجسادهم
فالارواح في النار ان كانت فاجرة وكافرة او في الجنة ان كانت - [00:18:51](#)

تقية صالحة يقول هنا ومحال ان تعرض النار على جسد لا روح فيه ولا يعلم ان النار تعرض عليه والنبي صلی الله
عليه وسلم قد اخبر ايضا ان النار تعرض على كل ميت - [00:19:10](#)

اذا كان من اهله كذلك اخبر ان الجنۃ تعرض على كل بيت غدوا وعشبا. اذا كان من اهله وهذا محل اشكال اذا قلنا
ان الارواح في الجنۃ فكيف يكون - [00:19:36](#)

العرض كما جاء ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال اذا مات احدكم يعرض عليه مقعده بالغداة والعشی ان كان من اهل النار فيقال
هذا مقعده حتى تبعث اليه - [00:19:50](#)

وان كان اهل الجنۃ ايضا عرض مقعده بالغداة والعشی. هذا يحتمل قال هذا مقعده حتى تبعث اليه الحديثة من اهل الجنۃ. في
البخاري من حديث البخاري دابة البخاري هذا محل اشكال - [00:20:04](#)

اما ان يقال بقول خزيمة وان العرض يكون للروح والجسد مجتمعان وتكون الروح دائما في الجنۃ لكن عند العرض الذي هو اكمل في
النعي يكون الروح والجسد هذا بالنسبة للجنۃ وبالنسبة للنار. ها - [00:20:37](#)

وش كان عندك؟ هذا موجود موجود عندك هذا الحديث محل اشكال اذا مات احدكم يعرض من قدم الغداة والعشی ان كان من اهل
النار فيقال هذا مقعده حتى تبعث اليه - [00:20:56](#)

هذا هذا العرض اما ان يكون موقت فهو عند السؤال وعندهما يخبر انه من اهل النار فيقال هذا مقعده حتى يبعثك الله
وهذا جاء بحيث البعض ابن عاز رضي الله تعالى عنه ابو هريرة ان ميت اذا كان في اقبال من الآخرة باب من الدنيا اتاه ملکان حتى
ذكر فيقال من ربك فيقول ربى الله فيقال - [00:21:20](#)

ثم يقال تفتح له باب الى الجنۃ يقال له هذا مقعده حتى يبعثك الله عز وجل
فيكون العرض الذي هو يعرض عليها في ذلك الوقت عندما يكون السؤال عندما يكون السؤال عندهما يكون السؤال - [00:21:42](#)
او يقال او يقال اه ان العرض هنا يتعلق ان يعرض بروحه وجسده على النار انه يكون العرض بروحه وجسده يبعث الله عز وجل آآ او
يجمع الله عز وجل ما تفرق من جسده - [00:22:04](#)

في عرض النار عليه ولا يلزم من ذلك لا يلزم من ذلك هل هو يذهب الى النار؟ الروح تكون في النار لكن يفتح له باب من النار فيه
على قبره فيه فيه على جسده في قبره - [00:22:25](#)

حتى ولو كان تربا حتى لو كان بالي فان النار تعرض على جسده فيعذب والا الاصل نقول الاصل ان ارواح المؤمنين في الجنۃ
وارواح الفجار والكافر في النار والمتنى تحتاج الى جمع لكن الاصل الاصل - [00:22:40](#)

ان قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا اه اخذ بعض من هذه الاية ان ارواح الكفار تكون على القبور وانهم يعذبون في كل يوم مرتين يعذبون صباحا ويعذبون مساء - [00:23:05](#)

والا الاصل ان الارواح في القبور او في سجين فاذا كان الغدا بعوضة الارواح الى النار واذا كان العفي عوضت الارواح عن النار وما بين ذلك تكون في القبور - [00:23:24](#)

وهذا القول هو يعني قد يقال له اسعد الاقوال لكن يشكى على هذا اهل الجنة اهل الجنة بالاتفاق ان ارواحهم في الجنة بالاتفاق لا خيار بعلم ان ارواح المؤمنين في الجنة اه مسألة انه ينعمون لحديث ابن مسعود وحديث عكة بن مالك رضي الله تعالى عنه - [00:23:37](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارواح الشهداء في حواصل طير الخضر وقال صلى الله عليه وسلم نسمة نسمة المؤمن فنسمة المؤمن في نسمة المؤمن تعلق في شجر الجنة تعلق في شجر الجنة فأفادها - [00:23:58](#)

فافاد هذا الحديث ان الشهداء ارواح في حواصل طير وان عامة المؤمنين ارواحهم نسمة تأكل في شجر الجنة هذا افاد انهم في الجنة اما الفجار والكافر فاقرب ما يقال فيهما حتى تجتمع الدليل ان ارواحهم في سجين - [00:24:13](#)

ثم اذا ثم اذا كان بعد ذلك يعرضون على النار غدو وعشية اي ان عذابهم على النار غدو وعشية كما فعل بفرعون لعن الله. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب - [00:24:32](#)

فبهذا قد تجتمع النصوص. وهناك قول وهو قول الجمهور ان ارواح الفجار كلها وكلها وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم الزناة والزوانى في النار ورأى الذي آآيسرق الحاج في النار وراء آآهل النار يعذبون في النار وهذا موجود ايضا - [00:24:48](#)

صحيح يقول فاسمعوا خبر يدل على مثل ما دلت عليه الاية التي تلوتها والبيان ان الله عز وجل يحيي المقبور قبل البعث يوم القيمة لم اكن ذكرت في ابواب عذاب القبر ليس بالاخبار - [00:25:08](#)

التي اذكرها ذكر العذاب انما فيها ذكر الاحياء في القبر دون ذكر العذاب. ثم قال حدث يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن سليمان التي قال صلى الله عليه وسلم - [00:25:20](#)

على موسى وهو يصلی في قبره. لعل هذا الحديث ساقه ليبين ان موسى احی في قبره وجمع الله بين روحه جسده وهذا ليس محل آآنزاع في هذا الباب. لأن الانبياء احياء في قبورهم. وكون موسى يصلی في قبره هذه صلاة خاصة يصلی لله عز - [00:25:30](#)
وجل في قبره ولا يلزم من صلاته ان يكون قائما واقفا بجسده وانما الذي يتحرك هو روحه عليه السلام روحه عليه السلام والتي تصلي لله عز وجل والا ارواح الانبياء ارواح الانبياء في في عليين وفي الجنة جميع المؤمنين في الجنة. ولا نقول ان ارواح المؤمنين - [00:25:52](#)

ارواح الانبياء في على قبورها او على افيفي القبور. فالارواح كلهم في الجنة فيكون العرض عرض المؤمن على الجنة يكون بجسده عند السؤال واما بعد ذلك تكون روحه في الجنة وجسده في القبر منهم من يفني ويفنى سريعا - [00:26:13](#)

ومنهم من يمكث طويلا ثم يبلى ذكر بعد ذلك ما يتعلق بخلق السماوات وموضع العرش لله عز وجل قال حتى محمد ابن معمرا ابن اربعين وابو غسان مالك ابن سعد القيسي - [00:26:32](#)

قال صخرة عن عمران ابن حصين رضي الله تعالى عنه. ها؟ عننك من؟ بريدة ابن حصين بن الحصيب بس هو الاصل ان عمران هو الحديث حديث عمران الحديث حديث عمران هذا في الصحيحين وليس - [00:26:45](#)

бриدة. هذيك بريدة ها. وليس حديث بريدة خطأ. قال دخل وسلم جاء في رواية عنده انه من تميم فجعلوا يسألونه وقال اقبلوا البشري يا تميم ثم جاء اهل اليمن فقالوا قد قبلنا فاعطنا - [00:27:13](#)

حتى جاء يقول يا سفيان يقول اعطي حتى جاء حتى ساعوا ذلك ثم خرجوا من عندي فدخل عليه قوم اخرون اللي هي اليمن فقالوا جئت نسلم ونتفقه في الدين ونسأل عن - [00:27:34](#)

هذا الامر قال فاقبوا بشرى بشرى الله وقالوا بشرى الله جمیعا اذ لم يقبله الاكم بنی تمیم ما قبلوا ما في احتمام اذا صح لم یقبل بنو تمیمة بشری وقبلها اهل اليمن. فاقب ثقب البشري وقال ابن عمر بشر البشري وقال جمیعا اذ لم يقبله اولئک يعني الذين خرجوا عندي قالوا قد - 00:27:44

قبلة يا رسول الله فقال وسلم كان الله ولا شيء غيره. تیم قبلوا لكن ایش قالوا قد بشرتنا فاطمة عجل علينا فكان تعجله عدم قبولهم يقول لها قبل البشري فقال النبي صلی الله عليه وسلم كان الله ولا شيء غيره وكان العرش على الماء. في رواية البهاق وكان عرشه -

00:28:04

على الماء وكتب الله في الذکر كل شيء. ثم خلق الله سبع سماوات ثم اتاه ات يقول ما الذي اتاه؟ عمران ثم اتاه اتی فقال ان ناقتک قد ذهبت - 00:28:26

قد ربّطها خارج المسجد يقول فخرجت والسراب ينقطع دوني ما استطيع ان اراها من بعدها فوددت اني كنت تركتها حتى اسمع حديث النبي صلی الله عليه وسلم. الشأن هذا الحديث ان العرش كان فوق الماء - 00:28:39

عن بدء الامر كان الله ولا شيء غيره كان الله ولا مخلوق معه كان الله ولا اه يوجد غيره سبحانه وتعالی ثم خلق العرش وكان عرشه على الماء وهذا يدل على ان اول المخلوقات هو العرش - 00:28:54

لان العرش خلق قبل القلم وفي هذا قال ثم كتب بالذكر بمعنى كان عرش العلماء ثم كتب الذکر ما هو كائن الا قيام ساعة ثم ذكر حديث العاصم البهدلة عن زید ابن حبیشة عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال - 00:29:16

ما بين السماء والاطمس سيرة خمس مئة عام وبصر كل سماء اي سمك كل سماء خمس مئة عام وما بين السمائين خفية عام وبين الكرسي وبين الماء خمس مئة سنة - 00:29:32

قضية عام ولم يقل عمر البصر نصر كل سماء ولم يقل ايضا وبين الكرسي وبين الماء خمس مئة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش وما يخفى عليه من امرکم شيئا. وهذا الحديث اسناده جيد اسناده جيد - 00:29:46

فإن رواية عاصمة الزبیر وان كان فيها ضعف فانها تحسن ثم روی وهو موقف ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ليس مرفوعا ثم قال حتى احمد عثمان بن حکیم الاوی - 00:30:01

هذا عمرو الحماد يعني ابن طلحة القناد قال اهدي اسباطه بنصر الهمданی عن السد عن ابی مالک عن ابی صالح عن ابن عباس رضی الله تعالى عنہما وعن مراتہ الهمدان عن ابن مسعود عن عن اناس اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم - 00:30:11

وفي قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جمیعا ثم استولى السماء فسوانهن سبع سماوات فسوانهن قال الله عز وجل قال ان الله تبارک وتعالی کان على کان على عرشه على الماء - 00:30:27

ولم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسماه سماء ثم ایب سلمان فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع اراضین في يومین - 00:30:40

الاحد والاثنين فخلق الارض على حوت والحوت على النون. والحوت هو النون الذي ذكره الله في قوله نون والقلم والحوت في الماء والماء على ظهر صفة والصفة على ظهر ملك والملك على الصخرة والصخرة على الريح وهي الصخرة التي ذكر اللقیم فكل لقمان ليست - 00:30:58

ولا في الارض فتحرك الحوت اضطررت فتنزلت الارض فارضی عليها الجبال فقررت فالجبال تبقى على الارض فذا قوله تعالى جعل فيها جعلها رواسیا ان تمیل بکم وخلق الجبال فيها واقوات اهل وشجرة مما ينبغي لها في يومین في الثلاثاء والاربعاء بذلك حين ينقول اثنتک - 00:31:16

هو الذي خلق الارض في يومه تجعله هدادا ذلك رب العالمین وجعل فيها روابض من فوق وبارك فيها اقوام سواء للسائلین يقول انبنت اشجارها وقد فيها اقواتها لاهل بتر في اربعة ایام سواء للسائل يقول من سأل فهكذا الامر ثم استولى السماء وهي دخان وكان ذلك الدخان من من تنفس ما حين تتنفس اي اي بخاره - 00:31:36

يجعلها سماء الواحد ثم فدقها فجعلها سبع سماوات في يومين في الخميس والجمعة وانما سمي يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق السماء والارض وال الصحيح الله جمع فيه خلق ادم عليه السلام فادم خلق في اخر ساعة من يوم الجمعة الذي عينه هنا ان الله عز وجل خلق السموات في ستة ايام خلق - [00:31:56](#)

في يومين خلق الارض وابتدأها في يومين ثم السماء في يومين ثم رجع الى الارض فسوى فاكملاها في يومين قد ابتدأ خلق الارض الاحد والاثنين وخلق السماوات الثالثاء والاربعاء ورجع الى الارض فدحها في يوم في يوم الخميس - [00:32:17](#)

والجمعة وفي اخر ساعة الجمعة خلق الله عز وجل ادم اول ما بدأ الله الخلق هو الارض ثم خلق السماوات ثم رجع الى الارض هذا واذا في قوله تعالى في سورة الصافات - [00:32:36](#)

فسواهن سبع سماوات في يومين واوحي في كل سماء امرها وفي سورة النازعات الذي خلقنا ايوه والارض مع ذلك دحها اخرج منها ماء ومرعاها ثم والجبال ثم ذكر انه دحي الارض بعد خلق السماء - [00:32:55](#)

فيكون الخلق او صفة الخلق خلق خلق الارض ثم خلق السماء ثم رجع الارض فخلق فيها اقواتها ودحها في اربعة ايام في اربعة ايام حوالي السنة كما قال هنا سبحانه وتعالى - [00:33:18](#)

عندما ذكر انه آآ هو الذي خلق لكم ما في الارض فيه جميعا ثم سواهن سبع سماوات ائنكم لتم الذي خلق الارض في يومين فذكر انه ابتدأ خلق الارض في يومين ثم السماوات في يومين وبقي وبقي يومان كان فيها دحي الارض - [00:33:32](#)

واكمال تمام الخلق وخلق ادم في اخر ساعة منها واذا قال تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى السماء قال خلق الله الارض قبل السماء فلما خلق الارض ثار منها الدخان فذلك ان يقول ثم استوى وهي دخان قال واستوى سبع سماوات قال بعضهم فوق بعض - [00:33:49](#)

اراضين بعضهم تحت بعض وبعد ان خلق السماوات في يومين رجع الى الارض فدحها واجرى فيها انهارها واقواتها وارزاقها. في يومين فاصبح خلق الاراضين في اربعة ايام والسماوات في يومين وخلق ادم في اخر ساعة من يوم الجمعة - [00:34:10](#)

هذا ما يتعلق بمسألة آآ التي ذكرها ابن خزيمة هنا في مسألة العرش العرش اولا من مسائل العرش المسألة الاولى ان العرش هو اكبر المخلوقات وليس هناك مخلوق اكرم العرش - [00:34:33](#)

المسألة الثانية ان اعلى المخلوقات والعرش وليس هناك مخلوق اعلى من العرش المسألة الثالثة ان العرش يحمله اربعة من الملائكة يحملها اربعة من الملائكة الان واذا كان يوم القيمة حمله - [00:34:47](#)

ثمانية المسألة الرابعة في مساء العرش ان العرش هو سرير الملك سرير الملك الذي يستوي عليه ربنا سبحانه وتعالى والله غني عن العرش وغني عن حملته وان حملة العرش يسمون - [00:35:05](#)

بالكربيون وهم يسبحون الله فيقول بعضهم سبحان الله على حلمه بعد علمه ويجب لهم الاخرون سبحان الله على عفوه بعد قدرته يجيبون يجي بعضهم بعضا بهذا الذكر العظيم. سبحان الله على حلمه على على حلمه بعد علمه - [00:35:25](#)

وبسبحانه على عفوه بعد قدرته سبحانه وتعالى وهذا ما يتعلق بالعرش وانه اول مخلوقات واعلى المخلوقات وابكر المخلوقات وهو سرير الملك ليستوي عليه ربنا سبحانه وتعالى. وان وان الكرسي دون العرش - [00:35:49](#)

والكرسي وموضع القدمين وهو كالمرقاة بين يدي السرير كالمرقاة بين يديه السرير والعرش اكبر من الكرسي بقدر لا يعلم لا يعلم الا الله سبحانه وتعالى. والله اعلم - [00:36:09](#)